-٢٥-

البرهان المسيحى
الحـــــق

٤ : ٢٥ البرهان المسيحى الحق

٤ : ٢٥ - ١ البذرة الصورية الروحية.

٤ : ٢٥ - ٢ ضمان الحياة الأبدية.

٤ : ٢٥ - ٣ الحلول الروحى.

٤ : ٢٥ - ٤ البرهان المسيحى الحق (البرهان الإلهى الحق).

البذرة الصورية الروحية

٤: ٢٥ – ١ الولادة الصورية الروحية لمولود الله فى الإنسان بالايمان بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح تكون بزراعة بذرة الوجود الصورى الروحى لصورة الله وروح الله أى لإبن الله (أقنوم صورة الله) والروح القدس (أقنوم روح الله) فى الجسد الإنسانى ليولد المؤمن المسيحى بالجسم الصورى الروحى الموجب الحق من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بصورة الله (إبن الله) وبروح الله (الروح القدس).

هذه البذرة الصورية الروحية هى زراعة الله فى الإنسان المسيحى لتنمو فيه إلى جسم صورى روحى موجب حق هو جسم الحياة الأبدية، الذى يحيى به إلى الأبد فى ملكوت الله، فى العلاء الروحى الإلهى الحق (ملكوت السموات).

هذه البذرة الصورية الروحية التى تزرع بالإيمان بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح تنمو بكلمة الله التى هى صورة فكر الرب، والتى هى فى إنجيل إبن الله الرب يسوع المسيح، وتنمو بأعمال الحق أى الأعمال المعمولة بروح الله وبصورة الله.

١ كو ٣ : ٩ «فإننا نحن عاملان مع الله وأنتم فلاحة الله. بناء الله».

١ يو ٣ : ٩ «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطيئة لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله».

ضمان الحياة الأبدية

٤: ٢٥ – ٢ الولادة الروحية من الله الآب بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح ليست ضماناً للحياة الأبدية فى ملكوت الله. بل هذه الولادة الروحية

هى مولود الله فى الإنسان بالإيمان بإبنه الوحيد الرب يسوع المسيح وهى بداءة وبذرة الحياة الروحية والتى يلزم أن تنمو وتكمل فى جسم صورى روحى موجب حق هو جسم المسيح أقنوم صورة الله.

هذه البذرة الصورية الروحية أى بذرة الحياة الأبدية يلزم أن تنمو بالشحن الروحى الموجب الحق أى بالثبات فى الإيمان الإلهى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية. وذلك لكى تنمو وتتشكل وتكمل البذرة الصورية الروحية التى هى كلمة الله فى جسم صورى روحى موجب حق فعال بالإيمان فى أعمال روحية موجبة حق.

لذلك يلزم دائما للمؤمن المسيحى الحق أن يكون فهمه الروحى وحسه الروحى وبصره الروحى أى وظائف وأعضاء جسمه الصورى الروحى فعالة وعاملة وتشكل قدرات روحية موجبة حق وتعمل أعمال روحية موجبة حق، وذلك بأن يكون دائماً ثابتاً فى فكر الله الذى هو كلمة الله وفى روح الله الذى هو الروح القدس لكى يفهم ويعلم الطلبات الحق التى يصلى من أجلها ويطلبها فى صلواته.

ويلزم أن يحرص المؤمن المسيحى الحق على حياة وصحة وقوة وفاعلية جسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله الآب بإبن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس ويكون فى صحوة دائمة ويقظة دائمة وصلاة دائمة وطلبات دائمة لا تنقطع لكى يستطيع أن يقاوم الوجود السالب والباطل المادى والروحى.

يو ١٥ : ١ – ٧ «أنا الكرمة الحقيقية وأبى الكرام. كل غصن فىَّ لا يأتى بثمر ينزعه. وكل ما يأتى بثمر ينقيه ليأتى بثمر أكثر. أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به. إثبتوا فى وأنا فيكم. كما

أن الغصن لا يقدر أن يأتى بثمر من ذاته إن لم يثبت فى الكرمة كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فىّ. أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذى يثبت فىّ وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير. لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً. إن كان أحد لا يثبت فىّ يطرح خارجاً كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه فى النار فيحترق» .

الحلول الروحى

١ يو ٤ : ٢٥ - ٣ يلزم للولادة الروحية من الله حلول روح الله فى الإنسان لكى يولد الإنسان من الله. ذلك لأن الله روح وبحلول روحه فى الإنسان يولد الإنسان حاملاً صورته أى حاملاً لصورة الله أى به سمات وصفات أقنوم صورة الله الذى هو إبن الله الرب يسوع المسيح.

والحلول الروحى لله يحدث بالإيمان بالله الإله الواحد الحق، والذى لايمكن الإيمان به ومعرفة ماهيتة الإلهية الحق إلا بالإيمان بإبنه الوحيد أقنوم صورته الإلهية الحق الرب يسوع المسيح. ذلك لأن الله أعلن ذاته الإلهية للوجود الإنسان من خلال الإيمان بإبنه الوحيد أى أقنوم صورته الإلهية الرب يسوع المسيح الذى نزل من العلاء الصورى الروحى الإلهى الحق أى ملكوت السموات متجسداً فى العالم فى هيئة إنسان ومولوداً من العذراء مريم ليعلن للعالم عن ماهية الإله الواحد الحق القائم فى الله الآب (ذات الله - الذات الإلهية) وإبن الله (صورة الله - الصورة الإلهية) والروح القدس (روح الله - الروح الإلهى الحق) ثالوث إلهى واحد هو الله فى ذاته وصورته وروحه، الإله الحق الواحد والوحيد.

لذلك أى معرفة لله بدون الإيمان بإبن الله هى معرفة غير يقينية ومعرفة جزئية وقد تكون معرفة باطلة وضالة. أما معرفة الله بالإيمان

بإبن الله الرب يسوع المسيح هى معرفة حق وإيمان إلهى حق.

لذلك فى الإيمان الإلهى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح يكمل الإيمان الإلهى الحق بالله الآب وفى ذلك يكمل التواجد الإلهى الواحد لذات الله (الله الآب) وصورة الله (إبن الله) وفى روح الله (الروح القدس) فى الإنسان، أى يكمل تواجد الله فى الإنسان. وذلك بحلول روح الله فى الإنسان والذى يثمر فيه بولادة صورية روحية حق من الله بصورة الله وروح الله أى بجسم صورى روحى موجب حق هو جسم المسيح الحق.

يو ١٧ : ٢٥ - ٢٦ «أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتنى وعرفتهم وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم».

البرهان المسيحى الحق (البرهان الإلهى الحق)

٤ : ٢٥ - ٤ بدون قيامة المسيح من الموت فى جسم صورى روحى إلهى موجب حق حى إلى الأبد، لايمكن أن تتم أى ولادة صورية روحية من الله فى الإنسان بروح الله.

ذلك لأن حلول روح الله فى الإنسان لا يحدث ولادة صورية، أى ولادة بجسم صورى من الله. والذى لا يكون إلا بصورة الله، أى بالجسم الصورى الإلهى الموجب الحق للمسيح يسوع إبن الله الوحيد الإله الحق والحياة الأبدية.

بذلك قد يحل روح الله فى الإنسان ليعمل أعمال الله، من دون أن يولد من الله، أى من دون أن يولد من الله بصورة الله، أى بالمسيح يسوع، الذى قام من الموت بجسمه الصورى الإلهى الحق

لكى يعطيه لكل إنسان يؤمن به، ليولد به من الله الآب وينال به حياة أبدية فى ملكوت السموات (العلاء الروحى الإلهى الحق). وروح الله (الروح القدس) يهيئ الإنسان للولادة من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بصورة الله (إبن الله – الرب يسوع المسيح). إذ ينقل سمات الوجود الصورى الإلهى الحق من الله للإنسان، ليولد بصورة الله وبروح الله، فى جسم صورى روحى موجب حق، هو جسم المسيح الحق القائم من الموت والحى حياة أبدية. بذلك يكون الإنسان المولود الله على صورة إبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح. ولذلك يصير المؤمن بالمسيح من أبناء الله.

وفى تجسد أقنوم صورة الله أى الوجود الصورى الإلهى فى العالم فى صورة إنسانية، فى ذلك إتحد الوجود الصورى الإلهى الحق بالوجود الصورى الإنسانى فى الرب يسوع المسيح. أى تجسد الله فى أقنوم صورته الإلهية أى فى وجوده الصورى الإلهى بالصورة الإنسانية أى فى الوجود الإنسانى. ثم بموت إبن الله فى وجوده الصورى الإنسانى على الصليب، بفعل الشيطان أى الوجود الصورى السالب، الذى له حكم الموت على الوجود الإنسانى كله، بذلك نال الجميع أى الوجود الإنسانى كله حكم الموت على الصليب فى ابن الله الرب يسوع المسيح. الذى مات بذلك فداء عن موت الجميع ليقوم من الموت بجسم صورى روحى الهى حق هو جسم قيامة الوجود الصورى الإنسانى الذى تجسد به وصلب ومات به وقام به من الموت فى حياة أبدية. لكى يعطيه لكل من يؤمن به ليولد به ويحيى به حياة أبدية فى ملكوت السموات. بذلك قيامة المسيح هى خليقة جديدة روحية للوجود الإنسانى لكل من يؤمن به ينال مغفره الخطايا ونصيباً مع المقدسين فى حياة أبدية ومجد أبدى فى

ملكوت الله. وهذا هو برهان القيامة والحياة الأبدية أى البرهان المسيحى الحق للوجود الإنسانى كله لكل من يؤمن بالمسيح يسوع إبن الله الوحيد مخلص الوجود الإنسانى كله من سلطان الموت المادى والموت الروحى، ليحيى به الإنسان حياة أبدية فى ملكوت الإله الواحد الحق.

رو ٨ : ٢٩ «لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة إبنه ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين. والذين دعاهم فهؤلاء بررهم أيضاً. والذين بررهم فهؤلاء مجدهم أيضاً. فماذا نقول لهذا. إن كان الله معنا فمن علينا. الذى لم يشفق على إبنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شئ».

١تى ٣ : ١٦ «وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد تبرر فى الروح تراءى لملائكة كرز به بين الأمم أومن به فى العالم رُفِع فى المجد».

كو ٢ : ٩ «فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً».

أع ١ : ٣ «الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعد ما تألم وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله».

٢ كو ٥ : ١٧ «إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة ».

يو ١٧ : ١ – ٣ «تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة. مجِّد إبنك ليمجدك إبنك أيضاً إذ أعطيته سلطاناً على كل ذى جسد ليُعطى حياة أبدية لكل من أعطيته. وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى

وحـدك ويسوع المسيح الذى أرسلته».

١ يـو ٥ : ١٨ – ٢١ «نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطئ بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه. نعلم إننا من الله والعالم كله قد وضع فى الشرير. ونعلم أن إبن الله قد جاء وأعطانا بصيـرة لنعرف الحـق. ونحن فى إبنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحـق والحيـاة الأبدية».